

توحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها

د. صلاح بن ملهي السحيمي^(١)

مستخلص البحث:

يتناول هذا البحث توحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها، وتبسيطها بما يتناسب مع الناطقين بغير العربية، ودون الابتعاد عن قواعدها، ومن ثمّ يسعى البحث مستخدماً المنهج الوصفي إلى إبراز الصعوبات التي تواجه غير الناطقين بالعربية في رسم الحروف العربية واقتراح الحلول التي تتمثل في توحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها والتيسير على مستعمليها من غير أبنائها، والإسهام في تطوير مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومواكبة متطلبات هذا العصر.

^(١) معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لهدف الدراسة الحالية؛ حيث إن المنهج يهدف إلى: «وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها»^(١)

المقدمة

يختلف رسم بعض الحروف في الكتابة العربية باختلاف البيئات الناطقة بهذه اللغة، وباختلاف المراجع والمصادر التي نقلت عنها أشكال الرسم لهذه الحروف، ويبدو ذلك الاختلاف واضحاً في أنواع الخطوط المستخدمة في هذه البيئات، وفي طريقة رسم الحروف سواء المفردة منها، أو المتصلة، أو المعجمة وغير المعجمة. ولا يمكن أن نخطئ أي صورة منها فجميعها منقول عن مصادر علمية. وبرغم أهمية الكتابة العربية، وحاجة الدارسين إليها ظل الاهتمام بها في برامج تعليم اللغة محدوداً^(٢)؛ ولكثرة وتعدد هذه الخطوط فقد اختلط الأمر على الدارسين، إذ تضمنت الكتب الدراسية نماذج منها. وأيضاً ما هو مستخدم في الحاسوب من رسومات وأشكال للحرف العربي تجاوزت المعهود من أنماط الخطوط العربية المشهورة.

كل هذا التنوع وهذا الخلط زاد الصعوبة على متعلم العربية من غير أبنائها. ولذا عملت هذه الدراسة على توحيد رسم الحروف العربية للناطقين

(١) صالح حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٣، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣، ص ١٩١.

(٢) حسين مختار الطاهر: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، ط١، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ٣٨٤.

بغيرها، في نوع واحد من الخطوط، وشكل واحد للحرف، وعلى تيسير الكتابة العربية، وعرض قواعدها العامة بأسلوب سهل وطريقة واضحة.

مشكلة الدراسة:

تعاني الكتابة العربية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مشكلات ناتجة عن كثرة أشكال الحروف، وتعدد صورها، واختلاف أنواع الخطوط العربية، واختلاف الكتب والمناهج في تحديد ضوابط الكتابة، وعدم التمييز بين تعليمها لأبنائها وتعليمها لغير أبنائها(٣)، مما أثر على سلامة رسمها. وقد استشعر الباحث هذه المشكلة، ووجد أن علاجها يكمن في وضع ضوابط موحدة لرسم الحروف العربية للناطقين بغيرها، تركز على شكل واحد لصورة الحرف العربي، وتحد من بعض الصور التي تسبب إرباكا للمختصين قبل المتعلمين والقضاء على مشكلات وصعوبات رسم الحرف العربي. ولذلك جاءت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١. ما الصعوبات المتعلقة برسم الحروف العربية لدى الناطقين بغيرها؟

٢. ما الحلول لتوحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بصفة عامة إلى توحيد رسم الحروف العربية للناطقين

بغيرها، وعلى ضوء هذا الهدف تدرج الأهداف التالية:

١. التعرف على صعوبات رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها.

٢. تقديم حلول لتوحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها.

(٣) عبد الرحمن إبراهيم الفوزان: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، منشورات

العربية للجميع، ٢٠١١م ص ٢٤٢.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. توحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها يساهم في تطوير مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال استمرار محاولات تطوير أنظمة اللغة المكتوبة، وعدم الركون إلى ما تم التوصل إليه في هذا المجال.
٢. قد تفيد الدراسة رواد العلم، والمتخصصين، والمهتمين، والباحثين، في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بما تقدم من اقتراحات تتبنى توحيد رسم الحرف العربي؛ تيسيرا على متعلمي اللغة العربية من غير أهلها.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

دراسة الشيخ محمد علي ٢٠٠٣م، بعنوان: مشكلات ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ الناطقين بغير العربية، الصف الثامن في تعليم وحدة كركوج ولاية سنار.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جوانب الضعف والقصور، والسلبيات التي تعيق تعليم القراءة والكتابة. والكشف عن تأثير اللغة الأم، أو اللهجات المحلية في تعليم اللغة العربية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي^(٤).

(٤) علي الشيخ محمد: مشكلات ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ الناطقين بغير العربية الصف الثامن في تعليم وحدة كركوج ولاية سنار، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، ٢٠٠٣م.

❖ من أهم نتائج الدراسة: عدم متابعة أعمال الدارسين الكتابية، وإهمال المعلمين تصحيح أعمال الدارسين الكتابية زاد من ضعف المستوى الكتابي، وتداخل اللغة الأولى "الأم" مع اللغة الثانية "الهدف" يؤثر سلباً على تعلمها.

الدراسة الثانية:

دراسة محمد ياسين الألفي ٢٠٠٥م، بعنوان: عناصر الرداء المعوقة في قراءة خطوط دارسي العربية من غير أهلها(٥).
هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب رداء الخط المؤدي لطمس معالم الحروف، وعدم إبانة مقاصد الكاتب وهدفه. وتحليل خطوط الدارسين للغة العربية من غير أهلها، وحصر عناصر الغموض المعوق في قراءة كتابات الدارسين. والإلمام بالعيوب المتعلقة بخصائص وشكل الكتابة، ومظهرها العام.
❖ من أهم نتائج الدراسة: إن رداء الخطوط، يتعذر معها قراءة الخط المكتوب، وإبانة هدف الكاتب، وأكثر الحروف تعرضاً للخطأ والرداء ذوات السن والمنقوطة. ومن مظاهر الرداء: إطالة الفراغات بين الحروف.

الدراسة الثالثة:

دراسة نيرات سعيد أبو بكر، ٢٠٠٨ م، بعنوان: صعوبات تعليم وتعلم مهارتي الكلام والكتابة لطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا الأسباب والحلول^(٦).

(٥) محمد ياسين الألفي: "عناصر الرداء المعوقة في قراءة خطوط دارسي العربية من غير أهلها"، بحث منشور مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد (٢)، الخرطوم، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٥م.

(٦) أبو بكر نيرات سعيد، صعوبات تعليم وتعلم مهارتي الكلام والكتابة لطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا الأسباب والحلول، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠٨م.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمعالجة أوجه القصور في تعليم مهارتي الكلام والكتابة، والكشف عن أوجه القصور في مناهج اللغة العربية لغير الناطقين في كينيا، والمساهمة في إغناء البحث العلمي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين في كينيا. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

❖ من أهم نتائج الدراسة: أنّ الوسائل المستخدمة في التدريس ليست ملائمة لتحقيق الأهداف والمحتوى، ولا تساعد على إنتاج مهارتي الكلام والكتابة.

الدراسة الرابعة:

دراسة حياة عبدالوهاب التهامي، ٢٠١٠م، بعنوان: الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية نموذجاً^(٧).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكانة الكتابة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والكشف عن الصعوبات التي تعيق تعلم وتعليم الكتابة ومعرفة أسبابها وتشخيصها، واقتراح العلاج للصعوبات التي تواجه الدارسين في الكتابة، وإثراء البحث العلمي المتعلق بتعليم الكتابة العربية للناطقين بلغات أخرى. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

(٧) حياة عبد الوهاب التهامي: الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠١٠م.

من أهم نتائج الدراسة:

إنّ من الصعوبات التي تواجه الدارسين عدم الربط بين المهارات التعليمية، وضعف المادة الدراسية في الكتابة، وضعف خبرات المعلمين. وعدم قدرة الدارسين على التمييز بين الرمز والكتابة المتشابهة، وصعوبة رسم الحروف ونطقها قبل كتابتها، وعدم الاهتمام بالخطّ العربيّ وعدم إيفائه حقه، واتخاذ وسيلة لتعلم الكتابة يضعف اهتمام الدارسين بكتاباتهم.

الصعوبات المتعلقة برسم الحروف العربية للناطقين بغيرها

- أنّ الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير أهلها في رسم الحروف العربية تكمن في عدة أمور أهمها:
- اختلاف الخطوط العربية.
 - كثرة أشكال الحروف العربية.
 - عدم وجود منهجية لدى الخطاطين ومعلمي اللغة العربية في رسم الحرف العربي.
 - عدم وجود التهيئة والإعداد قبل كتابة الحروف.

أولاً: اختلاف الخطوط العربية:

إنّ اختلاف الخطوط العربية وتنوعها من نسخ، ورقعة، وثلاث، وكوفي، ووصول عددها إلى خمسين نوعاً (٨)، يمثل صعوبة في رسم الحرف العربي لدى الناطقين بغير العربية.

(٨) خالد محمود عرفان: قواعد الخط والكتابة وتطبيقاتهما، ط ١، الرياض، دار النشر الدولي للنشر

والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ٤١.

فمثلا في خط النسخ نجد أن الحروف ترسم بهذا الشكل:

اَبَج دِرْسُ صِ ضَ طَ ظَ عَ فَ قَ كَ لَ مَ نَ هَ هَ لَ اَ يَ

وفي الخط الديواني ترسم بهذا الشكل:

اَب ج د ر س ص ض ط ع ف ق ك ل م ن ه ه ل ا ي

اَب ج د ر س ص ض ط ع ف
ف ق ك ل م ن ه ه ل ا ي

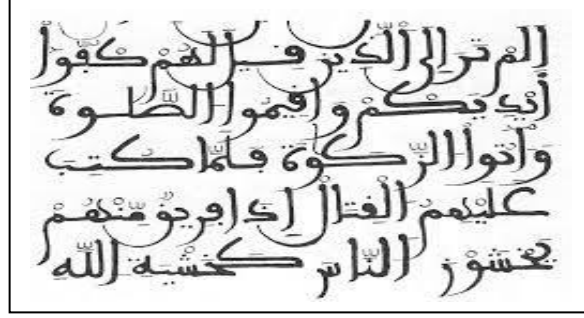
اَب ج د ر س ص ض ط ع ف ق ك ل م ن ه ه ل ا ي

وفي خط النستعليق (الفارسي) ترسم بهذا الشكل:

اَب ج د ر س ص ض ط ع ف ق ك ل م ن ه ه ل ا ي

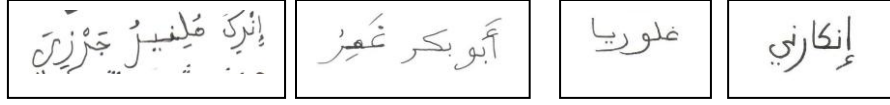
ومما يدل على وجود هذه الصعوبة في أثناء تدريس الباحث لمقرر مهارة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية؛ لاحظ أن الكثير من الطلاب لا يعرفون أنواع الخطوط وأسماءها، ولا يستطيعون التمييز بين ما هو متداخل ومتشابه منها، إضافة إلى ارتباط كل أبناء ثقافة معينة بالخطوط المتعارف عليها في بلدانهم دون الرجوع إلى القواعد المستخدمة في رسم الحرف العربي.

وكذلك لاحظ الباحث هذه الصعوبة في أثناء تدريسه لمهارة الكتابة في دول المجر^(٩)، وأسبانيا^(١٠)، حيث وجد أن الإشكالية واحدة؛ حيث اعتمد الطلاب على الخط المغربي والخط الأندلسي، وكان ذلك واضحا في كتاباتهم مع عدم معرفتهم لأنواع الخطوط الأخرى؛ حتى إن البعض كان يظن أنه لا يوجد إلا الخط المغربي؛ علما بأن الخط المغربي له خصائصه المغايرة لكافة الخطوط العربية؛ فلا توجد له قواعد للحروف المفردة، ولا يأخذ الحرف شكلا وطابعا خاصا به؛ لذلك قد يجد القارئ ثلاثة أو أربعة أشكال مختلفة للحرف الواحد في صحيفة واحدة كتبها يد واحدة، وتأخذ أواخر الحروف امتدادا مبالغا فيه، وتقويسا لا مبرر له^(١١)، وهذا يشق على المبتدئين في تعلم اللغة العربية. وهذا نموذج للخط المغربي:



- (٩) دورة قام بها معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعنوان: تنمية مهارات الكتابة العربية لغير الناطقين بها، في جامعة اتفوش لوراند، مدينة بودابست بدولة المجر، بتاريخ ٢٧/١/٢٠١٤م، ولمدة عشرة أيام.
- (١٠) دورة قام بها معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعنوان: تعليم مهارات اللغة العربية، في جامعة غرناطة، مدينة غرناطة، بدولة إسبانيا، بتاريخ ١٨/١١/٢٠١٤م، ولمدة اثني عشر يوما.
- (١١) كمال حسن قنديل: الخط العربي تاريخ وجمال وتعليم، ط١، القاهرة، مكتبة الجزيرة، ٢٠١٠م، ص ١٠١.

وهذه نماذج لكتابات الطلاب في إسبانيا وقد رسموها بالخط المغربي:



وهذه نماذج كتابات الطلاب في دولة المجر وقد ارتبطت بالخط المغربي:



وفي دولة نيبال^(١٢) وجد الباحث أن الطلاب يكتبون بخط النستعليق (الفارسي) وبطريقة لم يكن فيها إتقان لذلك الخط، والبعض الآخر قد كتب بخطوط عشوائية، وعند سؤالهم قالوا بأنهم تعودوا أن يكتبوا بهذه الصورة. وهذا نموذج لخط النستعليق (الفارسي):

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهذه نماذج لكتابات الطلاب بخط النستعليق (الفارسي) بدولة نيبال:



هذه الاختلافات في أنواع الخطوط العربية وطريقة رسمها تمثل صعوبة لدى متعلمي اللغة العربية من غير أهلها.

(١٢) دورة أقيمت بالمركز الإسلامي، في مدينة كاتمندو نيبال، بعنوان: تعليم مهارات اللغة العربية لناطقين بغيرها، بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٤م، ولمدة خمسة عشر يوماً.

ثانياً: كثرة أشكال الحروف العربية:

الحروف العربية تسعة وعشرون (٢٩) حرفاً، مع إضافة الهمزة، غير أن كل واحد منها له أشكال متعددة. وقد بلغ عدد هذه الأشكال أربعمائة شكل^(١٣). وهذه الكثرة تعود لعدة أمور:

١ - تعدد صورة الحرف الواحد في الكتابة العربية باختلاف موقعه في الكلمة، فله عدة صور، وهي:

أ - إذا كان مفرداً فغالبية الحروف لها شكلان، فمثلاً:

▪ الميم: م . م

▪ الياء: ي يـ

▪ الراء والزاي: ر رـ

ب - إذا كان متصلاً سواء في أول الكلمة أو آخرها أو وسطها، فله أشكال، فمثلاً:

▪ حرف الباء: ب بـ بـ

▪ حرف الجيم: ج جـ جـ

٢. تشابه بعض الحروف (الإعجام):

يختلف رسم الحروف العربية حيث أن بعضها معجم وبعضها غير معجم؛ والحروف المعجمة يختلف فيها عدد النقط باختلاف الحروف المنقوطة، كما أن وضع النقط يختلف باختلاف هذه الحروف أيضاً (١٤). فالباء توضع نقطة تحتها، والتاء نقطتان فوقها، والثاء ثلاث نقاط فوقها، والجيم نقطة في وسطها،

(١٣) اميل يعقوب: الخط العربي، نشأته تطوره مشكلاته ودعوات إصلاحه، بيروت، مكتبة

جروس بروس، ١٩٨٦م، ص ٢٣.

(١٤) حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٥، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،

٢٠٠٢م، ص ٣٢٠.

وهكذا، وقد نتج عن ذلك إرباكا كبيرا لمتعلمي اللغة العربية من غير أهلها؛ فالبعض قد يغفل عن هذه النقطة، أو يزيدها، أو ينقصها. هذا مثال لبعض الحروف المعجمة وغير المعجمة.

ج ح خ

هذه الكثرة في أشكال الحروف العربية تمثل صعوبة لدى متعلمي اللغة العربية من غير أهلها.

ثالثا: عدم وجود منهجية لدى الخطاطين ومعلمي اللغة العربية في رسم الحروف العربية:

معظم الخطاطين ومعلمي اللغة العربية لا يتبعون منهجا في اختيار شكل من أشكال الحروف، وإنما يتبعون الطريقة التي تعودوا عليها في رسم الحرف، أو يعتَمِدون على ذوقهم الفني، أو الجمالية التي تخطر عليهم في أثناء رسمهم للحرف وكتابتهم له؛ فمثلا:

- يختار أحدهم شكلا لحرف الراء مثلا أحد أشكاله (ر) ومرة أخرى يختار له شكلا آخر (ر)
- أو مثلا: حرف الميم (م) وبطريقة أخرى يعيده بشكل آخر (م).
- أو أن يُركب حرفان بعدة صور، فمثلا: كلمة الحجيج

الحجيج، الحجيج، الحجيج، الحجيج، الحجيج، الحجيج، الحجيج، الحجيج

أو مثلا: كلمة يستحكم

يستحكم، يستحكم، يستحكم، يستحكم، يستحكم، يستحكم، يستحكم، يستحكم

أو مثلا: كلمة لماذا

لماذا، لماذا، لماذا، لماذا، لماذا، لماذا

أو مثلاً: كلمة علموا

علموا، علوا، علما، علموا

أو يشكل الخطاط بطريقة تجميلية فيضع فتحة أطول من الفتحة المعتادة، أو يضع شكلاً للسكون أو يضع أشكالاً أخرى لملء الفراغ. هذه الاختلافات في عدم وجود منهجية واضحة في رسم الحرف تريبك المتعلم لغير العربية ونجد أنّها في الأصل لا تعتمد على قاعدة معينة، وإنّما جماليات يعتمدها الخطاط في أسلوبه ورسمه.

رابعاً: عدم وجود التهيئة والإعداد قبل كتابة الحروف.

الكثير من متعلمي اللغة العربية من غير أهلها يجهلون الطرق الصحيحة لما قبل الكتابة، فهم لا يعرفون الطريقة السليمة لإمسك القلم، وأي أنواع الأقلام التي يمكن أن يكتب بها، علماً أن لكل نوع من أنواع الخطوط قلماً وسمكاً معيناً، فنجد أن الثلث يكتب بنوع من الأقلام والنسخ بقلم آخر، وهكذا. وكذلك عدم معرفتهم الجلسة الصحيحة في أثناء الكتابة، وما يوضع من الحروف فوق السطر، وما يوضع أسفله، وأي أنواع الخطوط تناسب المبتدئ والمتقدم.

هذا التنوع لا مشكلة فيه لمن يجيد الكتابة العربية غير أنه مصدر صعوبة كبيرة لمن لا يجيدها.

وهذه الأمثلة وهذه الصعوبات تُؤكّد على ضرورة المنهجية في توحيد رسم الحرف العربي للناطقين بغيرها. ومعنى ذلك أن يتبع الخطاطون ومعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها منهجاً في الكتابة: في كتابة الحروف المفردة، وفي وصل الحروف بأخرى، وفي مواضع التشكيل، وما إلى ذلك دون تشتيت أو إرباك لمتعلمي هذه اللغة.

الحلول لتوحيد رسم الحروف العربية للناطقين بغيرها

بعد الوقوف على أوجه الصعوبات في رسم الحروف العربية لدى الناطقين بغيرها، يعرض الباحث مجموعة من الحلول والتي تساعد في توحيد رسم الحرف العربي على الفئة المستهدفة.

الصعوبة الأولى: اختلاف الخطوط العربية.

تنوع الخطوط العربية، واختلاف أنواعها، يشكل صعوبة لغير الناطق بالعربية في أثناء رسم الحرف العربي.

والحل: هو استخدام خط النسخ بصورة واحدة، وبمبسطة، دون التفنن والاسترسال، والاكتفاء بصورة واحدة لشكل الحرف. وهذا نموذج لخط النسخ المقترح للفئة المستهدفة:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص
ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي

وقد وجد الباحث أن هذا الخط هو الأنسب للناطق بغير العربية لا سيما المبتدئ. وقد طبقت هذه التجربة على بعض المعاهد في أربع دول مختلفة ووجد أن غالبية الطلاب قد تعلموا رسم الحرف العربي في مدة أسبوع. وهذه نماذج للخط المقترح بعد التجربة:

التجربة الأولى:

الدولة: دولة المجر

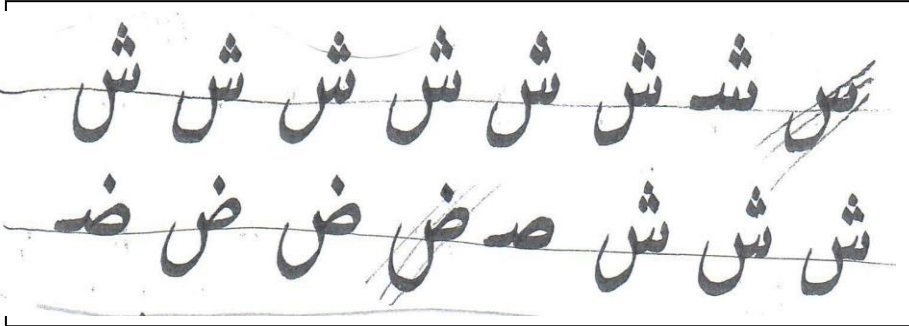
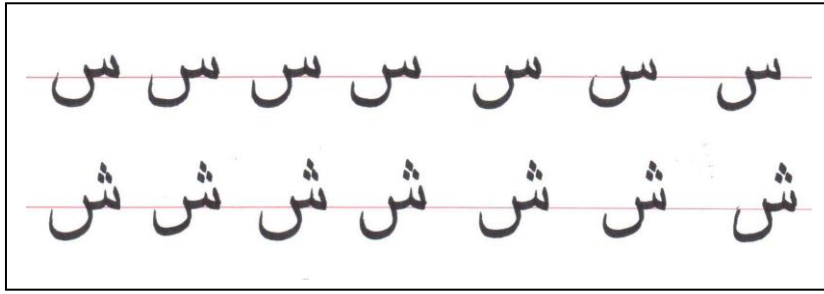
المدينة: بودابست.

الجهة: جامعة اتفوش لوراند، كلية الآداب قسم اللغة العربية.

تاريخ الدورة: ٢٧/١/٢٠١٤م.

مدة الدورة: عشرة أيام.

عدد الطلاب: عشرون طالبا.





التجربة الثانية:

الدولة: إسبانيا

المدينة: غرناطة.

الجهة: جامعة غرناطة كلية الآداب قسم اللغة العربية.

تاريخ الدورة: ٢٠١٤/١١/١٨م

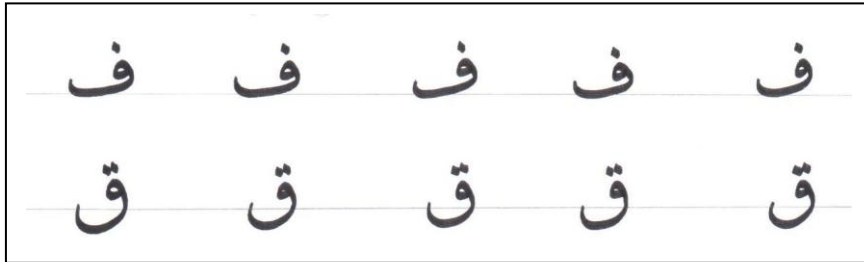
مدة الدورة: خمسة عشر يوما

عدد الطلاب: خمسة وعشرون طالبا.



التجربة الثالثة:

الدولة: المملكة العربية السعودية



التجربة الثالثة:

الدولة: نيبال

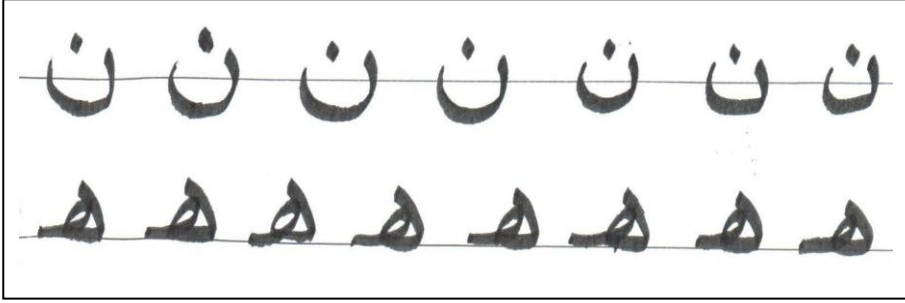
المدينة: كاتمندو.

الجهة: المركز الإسلامي.

تاريخ الدورة: ٢٧/٦/٢٠١٤م

مدة الدورة: خمسة عشر يوما

عدد الطلاب: أربعة عشر طالبا.



التجربة الرابعة:

الدولة: المملكة العربية السعودية

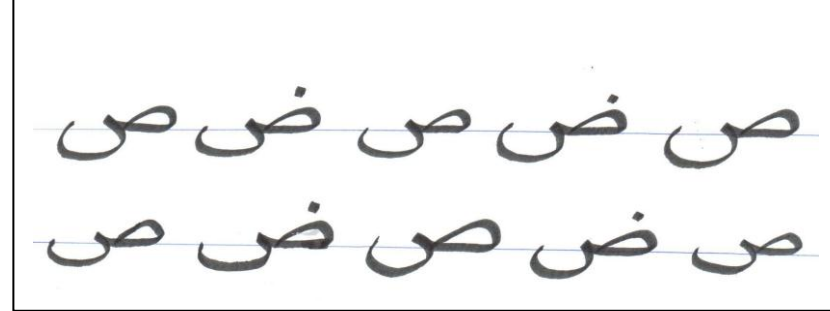
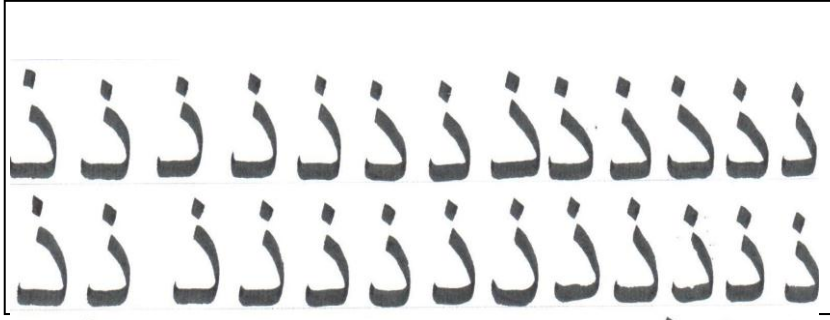
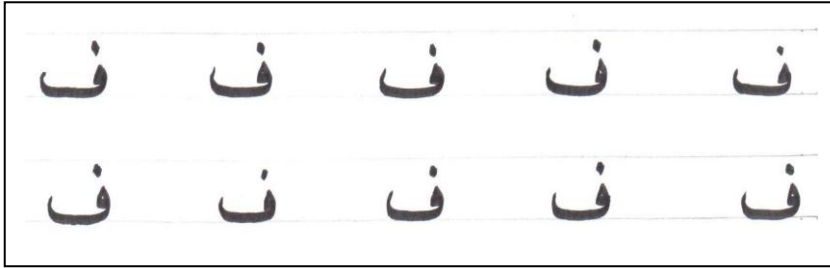
المدينة: المدينة المنورة.

الجهة: الجامعة الإسلامية - معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مقرر: مادة الكتابة/ المستوى الأول.

فترة تدريس المقرر: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م

عدد الطلاب: ستة وعشرون طالبا من عشرين دولة.



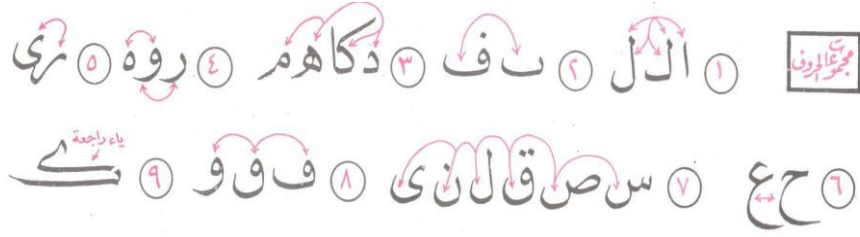
الصعوبة الثانية: كثرة أشكال الحروف العربية.

يبلغ عدد الحروف العروف العربية (٢٩) حرفا. ولكل حرف عدة أشكال، وهذه الكثرة تمثل صعوبة لغير الناطق بالعربية. والحل لهذه الإشكالية: ينقسم إلى قسمين: أولا: عند مشكلة تعدد صور الحرف العربي نستخدم أقل عدد ممكن من الأشكال والاكتفاء بصورة واحدة فقط.

فعلى سبيل المثال:

عندما نريد أن نعالج صورة حرف نكتفي بشكل واحد. فمثلا: الراء والزاي لكل واحد منهما شكلان (ر ر) فنأخذ الأسهل وهو هذا الرسم (ر). والميم (أيضا) نجد أن لها شكلين (م م) فنكتفي بالأسهل وهو هذا الرسم (م). ثانيا: عند تشابه بعض الحروف تُقسم الحروف إلى مجموعات متشابهة من حيث الشكل، ويطلق على كل مجموعة عائلة. فمثلا عائلة: (ب، ت، ث، ف، ن)، وعائلة (د، ذ، ز، و)، وعائلة (ج، ح، خ، ع، غ)^(١٥). وهذا نموذج لمعالجة هذه الصعوبة:

(١٥) شحاته، حسن: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٥٤.



الصعوبة الثالثة: عدم وجود منهجية لدى الخطاطين، ومعلمي

اللغة العربية في رسم الحرف العربي:

إنّ مراعاة قواعد الخط العربي ومراعاة النواحي الفنية تضفي جمالية على رسم الحرف العربي، ولكن يراعى مبدأ التسهيل والتيسير على غير الناطق بالعربية؛ من أجل وصول فكرة الحرف ورسمه بطريقة سهلة وبمبسطة. والحل لهذه الصعوبة: هو توحيد منهجية معينة في رسم الحرف العربي من قبل الخطاطين، والمتخصصين في تعليم غير الناطقين، وإعداد كراسة خاصة مصممة للناطق بغير العربية، توضح ما ينبغي أن يقوم به الطالب من تهيئة قبل عملية الكتابة، مع الأخذ بتوحيد الرسم واختيار صورة واحدة للحرف، ونوع واحد من الخطوط، وهو خط النسخ.

الصعوبة الرابعة: عدم وجود التهيئة والإعداد قبل كتابة

الحروف.

الحل لهذه الصعوبة عند البدء بتعليم الكتابة بشكلها الصحيح لا بد من التدرج في تعليمه^(١٦)، فإذا طبقنا مبدأ التدرج فإن علينا أن نبدأ بما قبل الكتابة ثم

(١٦) عمر الصديق عبد الله: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق، الأساليب، الوسائل، ط ١، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١١٦.

الخط، ثم ننتقل إلى النسخ. فنبدأ بتعريف الطالب أنواع الخطوط، وأدوات الكتابة، واتجاهها من اليمين لليسار، ومسك القلم، والجلسة الصحيحة^(١٧)، ومعرفة ما يوضع من الحروف فوق السطر، وما ينزل تحته، ومعرفة أشكال الحروف وطريقة نقطها.

(١٧) محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنائه، القاهرة، جامعة عين شمس، ص: ٣٢.

النتائج:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:
إن من أهم الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير أهلها في رسم الحرف العربي:

- اختلاف الخطوط العربية.
- كثرة أشكال الحروف العربية.
- عدم وجود منهجية لدى الخطاطين ومعلمي اللغة العربية في رسم الحرف العربي.
- عدم وجود التهيئة والإعداد قبل كتابة الحروف.

ومن أبرز الحلول:

١. الاكتفاء بخط النسخ من بين أنواع الخطوط العربية لا سيما للمبتدئين من متعلمي اللغة العربية من غير أهلها.
٢. الالتزام بشكل واحد من أشكال كل حرف من الحروف.
٣. تهيئة الطالب قبل البدء بكتابة الحروف.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
١. ضرورة توحيد رسم الحرف العربي بطريقة منهجية واضحة وسهلة.
 ٢. إعداد كراسة خاصة لتعليم الخط العربي للناطق بغير العربية، يُوحّد فيها شكل الحرف ونوع الخط.

٣. تصميم موقع الكتروني يهتم بنشر الرسم الموحد للحرف العربي للناطقين بغيرها.
٤. إنشاء قاعات وبرامج خاصة لتعليم الخط العربي للناطقين بغير العربية في المعاهد المراكز المتخصصة في تعليم الناطقين بغير العربية.
٥. الاستعانة بمدرسين متخصصين لتعليم الخط العربي.
٦. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال تعليم الخط العربي للناطقين بغير العربية.

المصادر والمراجع

- ١) أبو بكر نيرات سعيد، صعوبات تعليم وتعلم مهارتي الكلام والكتابة لطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا الأسباب والحلول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠٨م.
- ٢) اميل يعقوب: الخط العربي، نشأته تطوره مشكلاته ودعوات إصلاحه، بيروت، مكتبة جروس بروس، ١٩٨٦م.
- ٣) حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٥، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م.
- حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق.
- ٤) حسين مختار الطاهر: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، ط١، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- ٥) حياة عبد الوهاب التهامي: الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠١٠م.
- ٦) خالد محمود عرفان: قواعد الخط والكتابة وتطبيقاتهما، ط١، الرياض، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- ٧) دورة أقيمت بالمركز الإسلامي، في مدينة كاتمندو نيبال، بعنوان: تعليم مهارات اللغة العربية لناطقين بغيرها، بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٤م، ولمدة خمسة عشر يوماً.
- ٨) صالح حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٣، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣م.
- ٩) عبد الرحمن إبراهيم الفوزان: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، منشورات العربية للجميع، ٢٠١١م.

- ١٠) علي الشيخ محمد: مشكلات ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ الناطقين بغير العربية الصف الثامن في تعليم وحدة كركوج ولاية سنار، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، ٢٠٠٣م.
- ١١) عمر الصديق عبد الله: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق، الأساليب، الوسائل، ط١، الجزيرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- ١٢) كمال حسن قنديل: الخط العربي تاريخ وجمال وتعليم، ط١، القاهرة، مكتبة الجزيرة، ٢٠١٠م.
- ١٣) محمد ياسين الألفي: "عناصر الرداء المعوقة في قراءة خطوط دارسي العربية من غير أهلها"، بحث منشور مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد (٢)، الخرطوم، جامعة افريقيا العالمية، ٢٠٠٥م.
- ١٤) محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، القاهرة، جامعة عين شمس.